

سر صناعة الإعراب

ابني عمرو وهذا أجد أن تثبت فيه الألف لأن الزيديين الآن ليسا علميين وإنما تعرفا باللام كما تقدم ومنه أظن البكرين ابني سعيد وأحسب القاسمين ابني علي فاعرفه .
وكذلك إن جعلت ابنا خبرا عما قبله أثبت التنوين في الأول والألف في ابن وذلك قولك زيد ابن عمرو وإن بكرا ابن جعفر وكأن محمدا ابن قاسم ووطننت سعيدا ابن علي وأظن قاسما ابن ذي المال وليس علي ابن أختنا فأما قوله عز اسمه (وقالت اليهود عزيز ابن ا) فالقراءة فيه على ضربين .
إحداهما (وقالت اليهود عزيز ابن ا) بتنوين عزيز لابن ابنا الآن خبر عن عزيز فجرى هذا مجرى قولك زيد ابن عمرو .
والقراءة الأخرى (وقالت اليهود عزيز ابن ا) وحملها أصحابنا على وجهين .
أحدهما أن يكون عزيز خبر مبتدأ محذوف وابن وصف له فحذف التنوين من عزيز لأبن ابنا وصف له فكأنهم قالوا هو عزيز بن ا وهذا عندنا بعيد وإن كان أبو العباس قد أجاز له لأنه لم يجر لعزيز ذكر في ما قبل فيجوز إضماره .
والوجه الآخر أن يكون جعل ابنا خبرا عن عزيز وحذف التنوين ضرورة وهذا وإن كان فيه من الضرورة ما ذكرت لك فإنه أشبه لأنه موافق معنى قراءة من نون وجعل ابنا خبرا عن عزيز